أسباب تسرب التلاميذ من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس والمشرفين التربويين

أم د حسين سالم مكاون

E mail: drhusseinmakawen15@gmail.com.

مركز البحوث والدراسات التربوية

أسباب تسرب التلاميذ من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس والمشرفين التربويين

أم د حسين سالم مكاون

ملخص البحث

يهدف هذا البحث الى التعرف على :أسباب تسرب التلاميذ من وجهة نظر كل من المعلمين، ومديري المدارس، والمشرفين التربويين بصورة منفردة ومجتمعين. المشاركين في الدورات التدريبية في المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي للعامين ٢٠١٧ – ٢٠١٨، وبلغ مجتمع البحث ٣٦٠ متدربا، وبلغت عينة البحث (٢٦٣) متدربا، واعتمد المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للبحث، وتكونت من ثلاث مجالات، وتضمنت (٣٠) فقرة. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها ان جانب المجتمع جاء بالمرتبة الأولى، وجانب المدرسة بالمرتبة الثانية، وجانب الأسرة بالمرتبة الثالثة، وكانت آرائهم بصورة مجتمعة ان (سوء الحالة الصحية للتلاميذ) و(قلة الأنشطة اللاصفية) و(ضعف البرامج الارشادية) ومن أهم الاستنتاجات عن أسباب تسرب التلاميذ هو عمالة الأطفال، وقلة الأنشطة الصفية وغير الصفية، وافتقار الأبنية المدرسية لكثير من مرافقها الضرورية لاحتضان فعاليات التلاميذ، وقلة الاهتمام بهذه الأبنية وتقادمها، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة الاهتمام بالأنشطة والفعاليات الصفية وغير الصفية وتفعيل الرياضة المدرسية والتربية الفنية، والعمل على منع عمل الأطفال دون سن الرشد، وتفعيل قانون الزامية التعليم، واقترح الباحث اجراء دراسات منها عن كيفية التقليل من تسرب التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: التسرب. المعلمين. مديري المدارس، المشرفين التربويين.المرحلة الابتدائية

Abstract:

The aim of the this research is to identify The reasons of students drop out from teachers ,administrators ,and educational supervisors point of view and the participant in the training courses at the General Directorate of preparing ,training and developing teacher for (2017-2018) school year .The community of the research consist of(360) trainee and the sample of the research consist of(263) trainee . The researcher adopted the descriptive approach and a questionnaire as a tool of the research formed from three fields which includes (30) paragraphs.

The study reach to a group of results the first rank is on the side of society the second rank is on school side and the third rank is on the family .The main reasons behind pupil drop out is the poor health of the students and the lack of classroom activities and weak counseling programs. The main reasons behind students drop out are child labor ,lack of non-classroom activities ,lack of school buildings to the necessary facilities for pupil events .The most important conclusion are giving attention to classroom and non-classroom activities and events ,activating school sports and Art Education &preventing child labor underage of puberty &activating

the law of obligatory of education . The researcher suggest to conduct a study to prevent pupil drop out.

Key words: Dropouts. Teachers. School manager. Primary school.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تواجه التربية الكثير من المشكلات والظواهر التربوية كالتحصيل المنخفض وتسرب التلاميذ مما يشكل هدرا في الثروة البشرية والمادية فضلا عن الصعوبات التي يمكن أن تواجه المتسربين في حياتهم، فمعدلات تسرب التلاميذ تبدو عالية ففي عام ٢٠٠٠ – ٢٠٠١ كانت نسبة التلاميذ المتسربين في الصف السادس الابتدائي أعلى من نسبة عدد التلاميذ المتسربين في الصف الأول الابتدائي، ويزداد الوضع سوءً في المناطق الريفية فأن ٥٠% من البنات يتركن الدراسة قبل انهاء المرحلة الابتدائية مقارنة بـ٢٨% من البنين، وبلغ عدد المتسربين للمرحلة الابتدائية (٥٨٠٠) تلميذ وتلميذة للعام الدراسي ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ حسب التقرير الذي أعدته وزارة التربية بالتعاون مع منظمة اليونسف (وزارة التربية، ٢٠٠٤، ٤٤). وازدادت ظاهرة التسرب بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، أذ بلغ عدد التلامذة المتسربين للعام الدراسي (٢٠١٧– ٢٠١٨) في المرحلة الابتدائية (١٣٠١٥٧) مما يدل على ان نسبة كبيرة منهم تركوا المدرسة، وانخفض العدد قليلا في العام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩) اذ بلغ عددهم (١٢٦٦٢٣) تلميذا وتلميذة. وهذا ليس بالعدد القليل. (وزارة التربية، ٢٠١٩)

وكل ذلك يدعو الى الوقوف أمام هذه الظاهرة ودراستها، فوجود أعداد كبيرة من الأطفال خارج مقاعد الدراسة يمكن أن يؤدي الى مشكلات تربوية واجتماعية خطيرة، ان (٦٧%) من الأطفال المتسولين هم من المتسربين، وأن أعداد الذين لم يلتحقوا بالمدارس وتاركيها يفوق المليون طفل (جابر، ٢٠٠٥، ٢) وهذه الظاهرة تخل بالتنشئة الاجتماعية للأطفال، وتحد من مستوى أدراكهم ووعيهم .

ويرى الباحث من خبرته في المجال التدريسي والوظيفي ان تسرب التلاميذ مشكلة حقيقية تواجهها وزارة التربية في العراق في مسيرتها العصرية والتي تسعى للّحاق بركب الدول المتقدمة والتأكيد على التعليم وسيلة لحياة أفضل. ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

ما الأسباب الرئيسة لظاهرة التسرب من وجهة نظر المعلمين ومديرِي المدارس والمشرفين التربويين؟

أهمية البحث

يدرك الجميع الأثر الذي يؤديه التقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحالي في مجالات الحياة، وقد أسهم هذا التقدم في تغيير المجتمع وحاجات أفراده، وعملت دول العالم على مسايرة هذا التطور والاستجابة للمتطلبات الجديدة للمجتمع والأفراد، والتربية هي العمود والمدخل الأساس للتغيير، وهي الأداة التي تعد أجيال اليوم لعالم الغد.

تعد ظاهرة التسرب أزمة تواجهها معظم الدول وحتى المتقدمة منها وعلى سبيل المثال بلغت نسبة الذين أكملوا المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية ٧٠% فقط.

Stillwell & Hoffman, 2008, p; 353.

ان التلميذ المتسرب من مقاعد الدراسة أكثر عرضة لمواجهة مشكلة عدم الحصول على فرص عمل جيدة، وبالتالي قد يتجه نحو الجريمة والارهاب نتيجة لقلة الوعي وتدني المستوى المعاشي.

ان التعرف على أسباب تسرب التلاميذ من مقاعد الدراسة سوف يبين للمهتمين في العملية التربوية ومتخذي القرار تلك الأسباب والعمل على إيجاد الحلول الكفيلة بالحد من تفاقم هذه الظاهرة قدر الإمكان، كما تكمن أهمية الدراسة من أهمية المرحلة الابتدائية كأساس للمراحل اللاحقة الأخرى، وما تمثله الفئة العمرية للتلاميذ في بناء شخصياتهم، وحمايتهم من تأثيرات البيئة المحيطة بهم، وتنير الطريق أمام المشرفين وادارات المدارس والمعلمين عن كيفية التعامل مع التلاميذ بالصورة المرغوبة وطرائق التعامل معهم بشكل انساني وتربوي، وتهيئة بيئة جاذبة للتلاميذ، وتساعد هذه الدراسة في وضع التوصيات المناسبة لمعالجة هذه الظاهرة ووضعها في متناول المهتمين بالعملية التربوية .

أهداف البحث

يهدف هذا البحث الى التعرف على :

١. أسباب تسرب التلاميذ من وجهة نظر المعلمين.
٢. أسباب تسرب التلاميذ من وجهة نظر مديري المدارس.
٣. أسباب تسرب التلاميذ من وجهة نظر المشرفين التربويين.
٤. أسباب تسرب التلاميذ من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس والمشرفين التربويين القادة بصورة مجتمعة.

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على:

- المعلمين ومديري المدارس الابتدائية والمشرفين التربويين المشاركين في الدورات التدريبية التي أقامتها المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي ضمن برامجها التدريبية.
- العام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨.

تحديد المصطلحات

أ- **التسرب Dropouts :عرفه كل من :**

- عابدين ٢٠٠١ بانه ترك مقاعد الدراسة قبل انهاء الطالب المرحلة الدراسية من السلم التعليمي. (عابدين، ٢٠٠١، ٣١٦) .
- Good, 1973: بأنه ترك الطالب المدرسة قبل التخرج من المرحلة الدراسية.

(Good,1973,18)

التعريف الإجرائي: ترك التلميذ مقاعد الدراسة بصورة مؤقتة أو دائمة عن الدوام كليا لأي سبب من الأسباب، أو عدم ادائه الامتحان النهائي في أي صف دراسي ضمن المرحلة الابتدائية، ولا يشمل حالات الهروب من المدرسة أياما أو أسابيع.

الفصل الثاني: الخلفية النظرية والدراسات السابقة

أولا: الخلفية النظرية

مفهوم التسرب Dropout Concept

التسرب انقطاع التلاميذ انقطاعا كاملا عن الدراسة وتركهم لها، سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أم بعد الدراسة بصف من صفوف الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة، (المهنا ٢٠٠١، ١٢)، أو ترك مقعد الدراسة قبل نهاية العام الدراسي (البكور، ٢٠٠٣، ٤٥). وقد يختلف مفهوم التسرب باختلاف الأنظمة التربوية للدول. وربما لا تشمل بعض الدول المتسربين الذين يتركون المدرسة من أجل العمل أو الزواج.

أسباب التسرب Dropout Reasons

ان العملية التربوية بحاجة الى مؤسسات تتحمل مسؤولية التعليم وبذل جهود مضنية، وإعداد كوادر بشرية قادرة على مراجعة النظام التربوي وتحسينه، من ناحية المدخلات والعمليات والمخرجات، ليواكب متطلبات العصر، ودراسة المشاكلات التي يواجهها، واتخاذ القرارات المناسبة لحلها، وتهيئة تعليم ناجح، متاح للجميع باعتباره حق كفلته الشرائع السماوية والاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل والقضاء على ظاهرة التسرب. (خليل، ٢٠٠٥، ١٦٩)

وان هذه المسؤولية لا تتحملها المدرسة فقط بل تشاركها الأسرة متمثلة بأولياء الأمور، فلا يمكن انكار وجود علاقة بين أخفاق التلاميذ وضعف مستواهم الدراسي وتسربهم، وبين أساليب الآباء في التربية واتجاهاتهم نحو الأبناء، ومستوى تعليم الوالدين، وعدد أفراد الأسرة (قبعين ١٩٧٨ ،٤)، وأن الفشل في العمل المدرسي يعود الى مواقف المعلمون العدائية من التلاميذ (رؤوف، ١٩٧٨ ،٢٠)، وهذا قد يؤدي الى تدني التحصيل الدراسي الذي يؤدي الى تسرب التلاميذ من المقاعد الدراسية (Cole,1965,522)، فقد توصل قسم البحوث بالهيئة القومية للتربية بالولايات المتحدة الأمريكية الى وجود حاجة لتعديل المناهج والبرامج الدراسية حتى تستطيع ان تحقق حاجات التلاميذ ، وضرورة التوجيه التربوي والمهني لعلاج مشكلات التلاميذ وإعدادهم لمواجهة الحياة العملية في المستقبل. (الكبيسي، ١٩٧٦، ٣٠٤)

أن التلاميذ المتأخرين دراسيا ربما يكونون أقل رغبة في الدراسة، وأكثر عرضة للتسرب. لذا يتطلب التعرف المبكر على أحوال التلاميذ من قبل المدرسة، ومن واجب التربية هو بناء مواطن قادر على الملاءمة الذكية مع طبيعة العصر وخصائصه، لأن التلاميذ ثروة حقيقية وقوة دافعة للتنمية المستدامة، وأساسها ووسيلتها وغايتها (طه، ١٩٩٧ ،٩٣). لذا لابد من التعامل مع التلاميذ بشكل يليق بمكانة الإنسان، وان لكل مرحلة من المراحل التعليمية دورها وأهميتها في التربية، وتمثل مرحلة التعليم الابتدائي مكانة الصدارة بالنسبة لمراحل التعليم

الأخرى، لضخامة أعداد التلاميذ وأهميتها كمرحلة ينبغي ان يحصل عليها كل أبناء المجتمع، على اكبر قدر ممكن من النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والروحي. (مبارك، ١٩٧٩، ٧٧)، وعلى الحد الأدنى الذي ينبغي الحصول عليه من المعارف والمهارات، وتتكون في هذه المرحلة الصفات الاولى لشخصيته وتتحدد اتجاهاته وميوله والأسس الاولى لمفاهيمه التي تتطور مع حياته (البكري، ٢٠٠٢، ٩) وحسب نظرية بياجيه فأن الطفل في هذه المرحلة قادرا على تكوين صداقات وفهم وجهة نظر الآخرين والتعاون مع الجماعة وتتطور العمليات العقلية والفكرية.(عادل، ١٩٩٥، ٦٥)، والمدرسة كمؤسسة اجتماعية تساهم بقسط كبير في إعداد وتشكيل المواطن الذي يستطيع مواجهة متطلبات الحياة عن طريق التوجيه والإعداد للجيل الجديد، فهي تتحمل مسؤولية كبيرة في تنمية قدرات التلاميذ على التعلم المستمر والدائم ليس داخل المدرسة فحسب بل في الإطار الأوسع للحياة (Unesco,1990,140)

حددت الكثير من الدراسات الأسباب التي قد تسهم في التسرب من المقاعد ، فقد ذكرت دراسة (Devine, 2006) ان من أسباب التسرب هو التحصيل العلمي للآباء، وعدد أفراد الآسرة، ونقص الحوافز بأسباب ترك المدرسة، كما أشارت دراسة (Caraway, 2003)، بان التلاميذ الذين يحصلون على درجات متدنية قد يكون سببا إلى تسربهم من المقاعد الدراسية في حين تعزي دراسة (John et al, 2006) التسرب الى أسباب عديدة منها اعتقاد التلاميذ بان المدرسة مملة ولا تلبي احتياجات التلاميذ، وشعورهم بضعف الاهتمام بهم من المعلمين والادارة. فضلا عن قلة دخل العائلة، ونوعية البيئة المحيطة، والصعوبات التعليمية، والعلاقة مع الزملاء (Alexander et al,2001)، وأشارت دراسة (Heather, 2007) أن هناك نسب التسرب متقاربة بين الذكور والإناث، لأسباب تعود إلى للمدرسة كالملل، وقلة الاهتمام، ومشكلات في الواجبات المدرسية ومع المدرسين. ويرى الباحث ان كثرة الغيابات وتكرارها قد يؤدي في النهاية الى تسرب التلاميذ.

آثار التسرب

للتربية أثر بارز في نمو التلاميذ وتعديل السلوك الموجه وضبطه، فهم ثروة وطنية مدخرة وأساس لبناء جيل واع قادر على المساهمة الفعلية في بناء العراق الجديد، جيل يستند الى المعرفة يتسم بالأخلاق التربوية الفاضلة، يعي دوره الحقيقي الريادي في المجتمع، فالثروة البشرية أساس التطور باعتبارها أداة وهدف التربية، وان أي هدر في هذه الثروة سيؤدي الى مشكلات اجتماعية آنية ومستقبلية. وهذا يتطلب تحسين واقع المدرسة لاستقبال ورعاية التلاميذ والا أدى ذلك الى عزوفهم عن التعليم وبالتالي الى ترك مقاعد الدراسة، وتتحمله كل من المدرسة والأسرة والفرد والمجتمع .

لفتت ظاهرة تسرب التلاميذ أنتباه صانعي القرار والباحثين والتربويين في محاولة لفهم طبيعتها وأسبابها وسبل معالجتها ، اذ تمتد اثارها السلبية الى الميادين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وأن أتساع هذه بالظاهرة يزيد من نسبة الهدر ويعرض خطط التنمية التربوية والاقتصادية والاجتماعية للخطر والأخفاق (عابدين، ٢٠٠١، ٣١٥). كما يمكن أن تؤثر على القيم الاجتماعية والأخلاقية وسلوك الأطفال وقد تؤدي الى الانحراف، والى خلل في مخرجات التعليم واستقرار بنية المجتمع وضعف تكافؤ الفرص بي أفراده .

يؤدي التسرب الى اهدار الطاقات البشرية والمادية، والجهود التربوية، ويزيد من حجم الأمية والجهل وزيادة نسبة البطالة، وخفض نسبة الانتاجية للفرد والمجتمع، والجنوح، (حبايب، ٢٠٠٥، ٣٦)، فلا بد من معرفة الواقع الراهن لظاهرة التسرب وتشخيصها من أجل الإصلاح والتخطيط للمستقبل، وهذا ما يجعل دراستها على درجة من الأهمية.

الدراسات السابقة

تتضمن عرضا للدراسات السابقة التي أهتمت بظاهرة التسرب ولها علاقة بمتغيرات البحث، وكما يلي:

١. دراسة (Coley, 1995)

اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت الى التعرف على أسباب تسرب الطلبة في المدارس الثانوية، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث، واستنجت الدراسة على أهم أسباب تسرب الطلبة منها مرتبط بالمدرسة مثل ضعف في محبة المدرسة، وتدني التحصيل المدرسي، وضعف القدرة على انجاز الواجبات البيتية المدرسية، وسوء العلاقة مع المدرسين، وان مستوى تعليم الوالدين له التأثير الأكبر في تسرب الأطفال اذ ما يزيد عن ٥٠% من نسبة المتسربين لم يحصل الوالدين على الشهادة الثانوية، فضلا عن وجود احتمالية ان العائلات التي تعيلها النساء ذوات الدخل ومستوى التعليم منخفض، وخرجت الدراسة ببعض التوصيات. (Coley, 1995)

٢. دراسة جابر ٢٠٠٥

اجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت الى معرفة أسباب تسرب التلاميذ ،وتناولت الدراسة آراء (٦٤) معلم ومعلمة المشاركين في ورشة عمل أقامتها وزارة التربية بالتعاون مع وزارة الصحة ،واستخدمت الباحثة اسلوب المقابلة الشخصية والحلقات النقاشية ،وتوصلت الدراسة الى جملة من أسباب ظاهرة التسرب منها: العوامل الاجتماعية والثقافية : العادات والتقاليد الخاطئة نحو التعلم ،بعد المدارس عن سكن التلاميذ ،التخلف الثقافي للأسرة ،انتقال الأسر. العوامل الاقتصادية :ضعف الحالة الاقتصادية للأسرة والدخل المحدود ،عمل الأطفال، الحروب وآثارها ،والظروف الأمنية المتردية. الظروف الأسرية والمجتمعية :تفكك الأسرة ،تدني المستوى الثقافي. العوامل التربوية :نقص الكوادر التعليمية، ضعف كفايات المعلم ،سوء المعاملة ،أنتشار ظاهرة التعليم الخصوصي، زيادة عدد التلاميذ في الصف الواحد، قلة الأنشطة الترويحية ،ضعف التدريس .... .

وقدمت الدراسة مجموعة من المقترحات لمعالجة المشكلة. (جابر،٢٠٠٥، ١- ١٢)

مؤشرات عامة عن الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات الى دور التلاميذ والمعلمين والبيئة التعليمية والأسرة في ظاهرة التسرب، واستخدمت دراسة (Coley)الاستبانة كأداة للبحث، وهذا ما تتفق معها الدراسة الحالية، واعتمدت دراسة (جابر) المقابلة، وتوصلت الدراسات السابقة الى أن أهم أسباب التسرب هو تدني مستوى تحصيل التلاميذ المتسربين، وضعف العلاقة المدرسة مع التلاميذ، ومستوى تعليم الولدين وثقافتهم، في حين كانت الدراسة المصرية والعراقية تنسب ذلك الى كثافة أعداد التلاميذ في الصف.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

تحقيقا لأهداف البحث الحالي فقد اتبعت الإجراءات الآتية :

١. اختيار مجتمع وعينة البحث.
٢. بناء أداة البحث تتصف بالصدق يمكن بواسطتها التعرف على أسباب تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية .
٣. استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة .

مجتمع وعينة البحث

تمثل عينة البحث مجتمع البحث نفسه ،الذي يتكون من (٣٥٠) معلم ومدير مدرسة ومشرف تربوي المشاركين في الدورات التدريبية من محافظات العراق كافة المقامة من قبل وزارة التربية /المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب التربوي، وتشمل دورات تأهيل المشرفين التربويين الجدد (معلمين وادارات مدارس، ودورات معلمي العلوم) ولكون مجتمع البحث محدود فتعد عينة البحث (٢٦٥) معلما ومديرا ومشرفا تمثل عدد الاستبانات التي تم استرجاعها.

منهج وأداة البحث:

أستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي بما يتناسب مع طبيعة البحث، عن طريق جمع البيانات المتنوعة، وتصنيفها وتحليلها، للإجابة عن أسئلة البحث، وتم توجيه سؤال عام مفتوح عن أسباب التسرب، يستقصي معلومات أولية من المستجيبين، وزع على عينة بلغ تعدادها (٣٠) معلم ومعلمة و(١٥) مدير ومديرة مدرسة ابتدائية و(٥) من المشرفين التربويين من المشاركين في إحدى الدورات التدريبية التي أقامتها المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي. وتركت لهم حرية التعبير عن أسباب تسرب التلاميذ كما يرونها من خلال خبرتهم.

الصدق

بناء على تحليل نتائج الاستبيان الاستطلاعي ومراجعة الباحث لبعض المصادر والأدب التربوي المرتبط بالتسرب، والدراسات السابقة، قام الباحث بصياغة فقرات أداة الدراسة (الاستبانة) التي بلغت (٣٢) فقرة وزعت الى ثلاثة جوانب (المدرسة، والأسرة، والمجتمع)، عرضت على مجموعة من المحكمين وجميعهم من التدريسيين التربويين ذوي الخبرة*، وأبدى المحكمين آرائهم حول صلاحية الفقرات من عدمها أو إجراء بعض التعديلات، إذ تم دمج فقرتان في الفقرات الأخرى وبقيت (٣٠) فقرة، ويعد الاستفتاء صادقا عندما يقيس ما هو معني بقياسه، ويكون غير صادقا اذا قاس شيئا آخر (Staiger, 1973, 77). وبذلك تحقق الصدق الظاهري، وكانت نسبة الاتفاق (٥٨ %)، وتم تحديد سلم تقدير ثلاثي لاختيار التقدير الأكثر ملائمة من وجهة نظر المحكم ولكل فقرة وكما يلي: (مهم جدا) وأعطيت له (٣) ثلاث درجات، و(مهم الى حد ما) وأعطيت له (٢) درجتان، و(غير مهم) وأعطيت له (١) درجة واحدة.

الثبات

وزعت الاستبانات على عينة استطلاعية من غير عينة البحث لمعرفة مدى استقرار الإجابة عليها، ثم وزعت مرة أخرى على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين، بلغت قيمة معامل الاستقرار باستخدام معادلة بيرسون (٠,٨٣)، وهو معامل

ثبات جيد (عودة، ١٩٩٨، ٢٩٧) وأن قيمة معامل الاستقرار في هذه الحالة ممثلة لمعامل الثبات مع الزمن. (ملحم، ٢٠٠٥، ٢٥٧)

بعد اجراء تعديل الفقرات بحسب آراء المحكمين، وإعدادها بصورتها النهائية. قام الباحث بتوزيع الاستبانة الى أفراد العينة مباشرة باليد واعادتها خلال فترة الدورة التدريبية لإعادة الاستبانة معبأة الى الباحث، وبعد ذلك تم حصر الاستبانات المعادة التي بلغت (٢٦٥) استبانة من أصل (٣٥٠) استبانة تم فرزها وشطب الاستبانات غير الصالحة وعددها (٢) استبانة، ومن ثم حللت بيانات الاستبانات الصالحة وعددها (٢٦٣) استبانة، وبلغ عدد المستجيبين (١٠٢) معلم ومعلمة، و(٩٢) مدير ومديرة، و(٦٩) مشرف ومشرفة تربوية. وتشكل نسبة الإعادة (٧٥%).

الوسائل الاحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :.

- معامل ارتباط بيرسون.
- الوسط المرجح = $\frac{ت١ \times ٣ + ت٢ \times ٢ + ت١ \times ١}{مج ك}$
- الوزن المئوي = $\frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times ١٠٠$

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها :

سيتم عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها تحت أربعة محاور رئيسة هي :

أولا: آراء المعلمين .

ثانيا: آراء مديرو المدارس .

ثالثا: آراء المشرفين التربويين.

رابعا: آراء المعلمين والمديرين والمشرفين بصورة مجتمعة .

سيتم حساب قيمة الوزن المئوي لتكرارات كل فقرة، ومن ثم قيمة الوسط الحسابي للأوزان المئوية لكل مجال، وسيقتصر مناقشة الفقرات التي حصلت على أكثر من المتوسط الحسابي

أولا: آراء المعلمين:

للتحقق من الهدف الأول (التعرف على **أسباب تسرب التلاميذ من وجهة نظر المعلمين**)، والمتعلق باستجابات المعلمين عن أسباب التسرب. ولغرض تحليل آراء المعلمين عن أهم أسباب تسرب التلاميذ يبين الجدول (١) آرائهم مرتبة تنازليا بحسب الأوزان المئوية:

- **أ د. فاتن محمود حسن — كلية التربية / ابن الهيثم**
- **أ د. فاطمة عبد الأمير — كلية التربية / ابن الهيثم**
- **ا م د. هناء عبد الكريم — وزارة التربية/ قسم ادارة الجودة والتطوير المؤسسي**
- **أم د. باسمة شاكر أحمد — كلية التربية / ابن الهيثم**
- **أ م د. محمود عبدالله — كلية التربية / ابن الهيثم**
- **د.عبد الرحمن حميد ثامر — كلية المعارف الجامعة**
- **د. محمد العيثاوي — وزارة التربية/ مركز تطوير المناهج والامتحانات**
- **د. صلاح داود سلمان — كلية التربية / ابن الهيثم**

جدول (١)
آراء المعلمين عن أسباب التسرب مرتبة تنازليا

المرتبة	ت	المجال والفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
	أولا	المدرسة		
١.	١	سوء الحالة الصحية للتلاميذ وضعف الرعاية الصحية في المدارس	٢,٥٦	٨٥,٢٩
٢.	٧	الرسوب وضعف المستوى العلمي للتلاميذ	٢,٤٤	٨١,٣٧
٣.	٩	قلة الأنشطة والفعاليات اللاصفية المحفزة للتلاميذ	٢,٤٤	٨١,٣٧
٤.	١٣	ضعف اهتمام ورعاية المعلمين بتلامذتهم	٢,٣٦	٧٨,٧٦
٥.	١١	ضعف البرامج الإرشادية والتوجيهية	٢,٣٤	٧٨,١٠
٦.	٤	ضعف مراعات الفروق الفردية للتلاميذ	٢,٣٠	٧٦,٨٠
٧.	١٠	ضعف الاهتمام بالمهارات والهوايات خارج نطاق الصف	٢,٢٧	٧٥,٨٢
٨.	١٢	ضعف الكفايات العلمية والتربوية لكثير من المعلمين	٢,٢٧	٧٥,٨٢
٩.	٢	ضعف المتابعة من قبل أدارات المدارس	٢,٢٣	٧٤,١٨
١٠.	٨	اختصار اليوم المدرسي على دروس متتابعة مملة ومتعبة	٢,٢١	٧٣,٢٠
١١.	٦	بعد المدارس وتناثر البيوت وخاصة في المناطق الريفية	٢,٢٠	٧٣,٢٠
١٢.	٣	صعوبة بعض المواد الدراسية	٢,١٨	٧٢,٥٥
١٣.	٥	استخدام العنف من قبل بعض المعلمين	١,٨٧	٦٢,٤٢
			٢,٢٨	٧٦,٠٩
	ثانيا	الأسرة		
١٤.	١٤	ضعف المتابعة من قبل أولياء الأمور لأبنائهم	٢,٦٤	٨٧,٩١
١٥.	١٧	توجه بعض التلاميذ للعمل لمساعدة عوائلهم	٢,٥٩	٨٦,٢٧
١٦.	٢٢	هجرة ونزوح الأسر من منطقة الى أخرى	٢,٥٤	٨٤,٦٤
١٧.	١٨	شعور بعض أولياء الأمور بعدم جدوى الدراسة	٢,٢٥	٧٥,١٦
١٨.	١٥	كثرة الخلافات العائلية بين الأب والأم	٢,٢٣	٧٤,١٨
١٩.	٢١	تدني المستوى الثقافي للوالدين	٢,٠٦	٦٨,٦٣
٢٠.	١٦	الزواج المبكر للفتيات وخاصة في المناطق الفقيرة	٢,٠٤	٦٧,٩٧
٢١.	١٩	بعض العادات الاسرية التي تستعيب خروج الفتاة	٢,٠٠	٦٦,٦٧
٢٢.	٢٠	تزايد كلف التعليم بما يرهق كاهل الأسرة	١,٩١	٦٣,٧٣
			٢,٢٥	٧٥,٠٢
	ثالثا	المجتمع		
٢٣.	٢٥	تردي الوضع الأمني	٢,٤٩	٨٣,٠١
٢٤.	٢٩	ضعف الاهتمام بالأبنية المدرسية افتقارها للمرافق اللازمة	٢,٤٦	٨٢,٠٣
٢٥.	٢٦	العمليات العسكرية، والأعمال الارهابية	٢,٤٤	٨١,٣٧
٢٦.	٢٧	ضعف الإجراءات المتخذة لتنفيذ قانون التعليم الإلزامي	٢,٣٧	٧٩,٠٨
٢٧.	٢٨	قلة الأبنية المدرسية وازدواج الدوام أو أكثر في البناية الواحدة	٢,٣٣	٧٧,٧٨
٢٨.	٢٤	ضعف الاستقرار السياسي للبلد	٢,٣٢	٧٧,٤٥
٢٩.	٢٣	قلة اهتمام المجتمع بأهمية التعليم	٢,٢٦	٧٥,٤٩
٣٠.	٣٠	رفض الاختلاط بين الجنسين في البناية المدرسية نفسها	١,٧٤	٥٧,٨٤
			٢,٣٠	٧٦,٧٦

من تحليل البيانات المتضمنة في الجدول (١) يظهر ان (مجال المدرسة) جاء بالمرتبة الثانية، اذ بلغ وزنه المئوي (٧٦,٠٩) وجاءت فقرة (سوء الحالة الصحية للتلاميذ وضعف الرعاية الصحية في المدارس) أحتلت المرتبة الأولى ووزنها المئوي (٨٥.٢٩)، وويليها على التوالي، فقرة الرسوب وضعف المستوى العلمي للتلاميذ، وفقرة قلة الأنشطة والفعاليات اللاصفية المحفزة للتلاميذ الوزن المئوي لكل منهما (٨١.٣٧)، وبالمرتبة الثالثة جاءت فقرة ضعف اهتمام ورعاية المعلمين بتلامذتهم وزنها المئوي (٧٨.٧٦)، وضعف البرامج الإرشادية والتوجيهية وزنها المئوي(٧٨.١٠)، وضعف مراعات الفروق الفردية للتلاميذ وزنها المئوي(٧٦.٨٠) .

في حين جاء جانب الأسرة بالمرتبة الثالثة وبلغ وزنه المئوي (٧٥,٠٢)، وجاءت فقرة (ضعف المتابعة من قبل أولياء الأمور لأبنائهم) بالمرتبة الأولى وبلغ وزنها المئوي (٨٧,٩١)، ثم توجه بعض التلاميذ للعمل لمساعدة عوائلهم، وبلغ وزنها المئوي (٨٦,٢٧)، ثم فقرة (هجرة ونزوح الأسر من منطقة الى أخرى) اذ بلغ وزنها المئوي (٨٤,٦٤)، وجاءت فقرة (شعور بعض أولياء الأمور بعدم جدوى الدراسة)، وبلغ وزنها المئوي (٧٥,١٦).

واحتل جانب المجتمع بالمرتبة الأولى وبلغ وزنه المئوي (٧٦,٧٦)، وجاءت فقرة (تردي الوضع الأمني) بالمرتبة الأولى، بوزن مئوي مقداره (٨٣,٠١)، في حين حصلت فقرة (ضعف الاهتمام بالأبنية المدرسية افتقارها للمرافق اللازمة) بالمرتبة الثانية بوزن مئوي مقداره (٨٢,٠٣)، واحتلت المرتبة الثالثة فقرة (العمليات العسكرية، والأعمال الارهابية)، وبلغ وزنها المئوي (٨١,٣٧)، وجاءت فقرة (ضعف الإجراءات المتخذة لتنفيذ قانون التعليم الإلزامي) بالمرتبة الرابعة اذ بلغ وزنها المئوي(٧٩,٠٨)، وفقرة (قلة الأبنية المدرسية وازدواج الدوام أو أكثر في البناية الواحدة) جاءت بالمرتبة الخامسة بوزن مئوي مقداره (٧٧,٧٨)، وفقرة (ضعف الاستقرار السياسي للبلد) احتلت المرتبة السادسة اذ بلغ وزنها المئوي (٧٧,٤٥).

من ملاحظة اجابات المعلمين قد تحملوا مسؤولية عملهم، مثل قلة الأنشطة، وهذا من صميم عملهم، كما ان كثرة الرسوب يتحملها المعلم بالدرجة الأولى، وبعضهم قد حمل المسؤولية على صحة التلاميذ، هذا في جانب المدرسة، في حمن تتحمل الأسرة بحسب آرائهم بسبب ضعف متابعة أولياء الأمور لأبنائهم وعمل التلاميذ لمساعدة عوائلهم، وحملوا المجتمع والسلطات التربوية بضعف الاهتمام بالأبنية المدرسية، وعمليات الارهاب والقوات العسكري.

ثانيا: آراء مديرو المدارس:

للإجابة عن الهدف الثاني (التعرف على أسباب تسرب التلاميذ من وجهة نظر مديري المدارس)؟ كانت آراء مديرو المدارس ولغرض تحليل آراء مديري المدارس عن أهم أسباب تسرب التلاميذ. ويبين الجدول (٢) آراء مديرو المدارس مرتبة تنازليا حسب الأوزان المئوية :

جدول (٢)
آراء مديرو المدارس عن أسباب التسرب مرتب تنازليا

المرتبة	ت	المجال والفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
	أولا	المدرسة		
١.	١	سوء الحالة الصحية للتلاميذ وضعف الرعاية الصحية في المدارس	٢,٥٤	٨٤,٧٨
٢.	٩	قلة الأنشطة والفعاليات اللاصفية المحفزة للتلاميذ	٢,٤٩	٨٢,٩٧
٣.	٨	اختصار اليوم المدرسي على دروس متتابعة مملة ومتعبة	٢,٤٨	٨٢,٦١
٤.	١٢	ضعف الكفايات العلمية والتربوية لكثير من المعلمين	٢,٣٩	٧٩,٧١
٥.	١٠	ضعف الاهتمام بالمهارات والهوايات خارج نطاق الصف	٢,٣٦	٧٨,٦٢
٦.	٧	الرسوب وضعف المستوى العلمي للتلاميذ	٢.٣٢	٧٧,١٧
٧.	١١	ضعف البرامج الإرشادية والتوجيهية	٢,٣٢	٧٧,١٧
٨.	١٣	ضعف اهتمام ورعاية المعلمين بتلامذتهم	٢,٢٦	٧٥,٣٦
٩.	٢	ضعف المتابعة من قبل أدارات المدارس	٢,١٧	٧٢,٤٦
١٠.	٦	بعد المدارس وتناثر البيوت وخاصة في المناطق الريفية	٢,١٥	٧١,٧٤
١١.	٤	ضعف مراعات الفروق الفردية للتلاميذ	٢,١٤	٧١,٣٨
١٢.	٥	استخدام العنف من قبل بعض المعلمين	٢,١٣	٧١,٠١
١٣.	٣	صعوبة بعض المواد الدراسية	٢,٠٥	٦٨,٤٨
			٢,٢٩	٧٦,٤٢
	ثانيا	الأسرة		
١٤.	١٧	توجه بعض التلاميذ للعمل لمساعدة عوائلهم	٢,٥٨	٨٥,٨٧
١٥.	١٤	ضعف المتابعة من قبل أولياء الأمور لأبنائهم	٢ ٢,٥	٨٤,٠٦
١٦.	٢٢	هجرة ونزوح الأسر من من منطقة الى أخرى	٢,٤٦	٨١,٨٨
١٧.	٢١	تدني المستوى الثقافي للوالدين	٢,٢٥	٧٥,٠٠
١٨.	١٩	بعض العادات الاسرية التي تستعيب خروج الفتاة	٢,٢٠	٧٣,١٩
١٩.	١٨	شعور بعض أولياء الأمور بعدم جدوى الدراسة	٢,١٨	٧٢,٨٣
٢٠.	١٦	الزواج المبكر للفتيات وخاصة في المناطق الفقيرة	٢,٠٨	٦٩,٢٠
٢١.	١٥	كثرة الخلافات العائلية بين الأب والأم	٢,٠٧	٦٨,٨٤
٢٢.	٢٠	تزايد كلف التعليم بما يرهق كاهل الأسرة	١,٩٩	٦٦,٣٠
			٢,٢٦	٧٥,٢٤
	ثالثا	المجتمع		
٢٣.	٢٩	ضعف الاهتمام بالأبنية المدرسية افتقارها للمرافق اللازمة	٢,٥٧	٨٥,٥١
٢٤.	٢٧	ضعف الإجراءات المتخذة لتنفيذ قانون التعليم الإلزامي	٢,٥٤	٨٤,٧٨
٢٥.	٢٥	تردي الوضع الأمني	٢,٥٣	٨٤,٤٢
٢٦.	٢٨	قلة الأبنية المدرسية وازدواج الدوام أو أكثر في البناية الواحدة	٢,٣٨	٧٩,٣٥
٢٧.	٢٤	ضعف الاستقرار السياسي للبلد	٢,٢٧	٧٥,٧٢
٢٨.	٢٦	العمليات العسكرية، والارهابية	٢,٢٥	٧٥,٠٠
٢٩.	٢٣	قلة اهتمام المجتمع بأهمية التعليم	٢,٢١	٧٣,٥٥
٣٠.	٣٠	رفض الاختلاط بين الجنسين في البناية المدرسية نفسها	١,٦١	٥٣,٦٢
			٢,٢٩	٧٦,٤٩

من تحليل البيانات المتضمنة في الجدول (٢) ومرتبة كل جانب، يظهر ان (مجال المدرسة) جاء بالمرتبة الثانية، اذ بلغ وزنه المئوي (٨٤,٧٨)، وجاءت فقرة سوء الحالة الصحية للتلاميذ وضعف الرعاية الصحية في المدارس أحتلت المرتبة الأولى ووزنها المئوي (٨٥.٢٩)، ووبليها على التوالي، فقرة (قلة الأنشطة والفعاليات اللاصفية المحفزة للتلاميذ)، وبلغ وزنها المئوي (٨٢,٩٧)، وبالمرتبة الثالثة جاءت فقرة (اختصار اليوم المدرسي على دروس متتابعة مملة ومتعبة)، وبلغ وزنها المئوي (٨٢,٦١)، أما في المرتبة الرابعة فجاءت فقرة (ضعف الكفايات العلمية والتربوية لكثير من المعلمين) وكان وزنها المئوي(٧٩,٧١)، وجاءت فقرة (ضعف الاهتمام بالمهارات والهوايات خارج نطاق الصف) بالمرتبة الخامسة، اذ بلغ وزنها المئوي (٧٨,٦٢)، وجاءت فقرة (الرسوب وضعف المستوى العلمي للتلاميذ) وفقرة (ضعف البرامج الإرشادية والتوجيهية) بالمرتبة السادسة بوزن مئوي مقداره (٧٧,١٧) لكل منهما.

في حين جاء جانب الأسرة بالمرتبة الثالثة وبلغ وزنه المئوي (٧٥,٢٤)، وجاءت فقرة (توجه بعض التلاميذ للعمل لمساعدة عوائلهم) بالمرتبة الأولى وبلغ وزنها المئوي (٨٥,٨٧)، ثم فقرة (ضعف المتابعة من قبل أولياء الأمور لأبنائهم، بالمرتبة الثانية، وبلغ وزنها المئوي (٨٤,٠٦)، ثم فقرة (هجرة ونزوح الأسر من منطقة الى أخرى)، بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ وزنها المئوي (٨١,٨٨).

واحتل جانب المجتمع بالمرتبة الأولى وبلغ وزنه المئوي (٧٦,٤٩)، وجاءت فقرة (ضعف الاهتمام بالأبنية المدرسية افتقارها للمرافق اللازمة) بالمرتبة الأولى، بوزن مئوي مقداره (٨٥,٥١)، في حين حصلت فقرة (ضعف الإجراءات المتخذة لتنفيذ قانون التعليم الإلزامي) بالمرتبة الثانية بوزن مئوي مقداره (٨٤,٧٨)، واحتلت المرتبة الثالثة فقرة (تردي الوضع الأمني)، وبلغ وزنها المئوي (٨٤,٤٢)، وجاءت فقرة (قلة الأبنية المدرسية وازدواج الدوام أو أكثر في البناية الواحدة) بالمرتبة الرابعة اذ بلغ وزنها المئوي(٧٩,٣٥).

من ملاحظة اجابات مديري المدارس موافقة المعلمين آرائهم بان سوء صحة التلاميذ من أهم أسباب تسربهم، فضلا عن قلة الأنشطة اللاصفية فيما يخص جانب المدرسة، وجاء جانب الأسرة بالمرتبة الأخيرة، وخاصة عمالة التلاميذ، وضعف متابعة أولياء الأمور لأبنائهم ، ويتحمل المجتمع والسلطة نتيجة لضعف الاهتمام بالأبنية المدرسية، وضعف تطبيق التعليم الالزامي والوضع الأمني.

ثالثا: آراء المشرفين التربويين

للتحقق من الهدف الثالث (التعرف على أسباب تسرب التلاميذ من وجهة نظر المشرفين التربويين).

كانت آراء المشرفين التربويين القادة ومن أجل تحليل آراء المشرفين التربويين عن أسباب تسرب التلاميذ. يبين الجدول (٣) آراء المشرفين التربويين مرتبة تنازليا حسب الأوزان المئوية :

جدول (٣)
آراء المشرفين التربويين عن أسباب التسرب مرتبة تنازليا

المرتبة	التسلسل وفقا للاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
	أولا	المدرسة		
١.	٩	قلة الأنشطة والفعاليات اللاصفية المحفزة للتلاميذ	٢,٥٢	٨٤,٠٦
٢.	١٠	ضعف الاهتمام بالمهارات والهوايات خارج نطاق الصف	٢,٥١	٨٣,٥٧
٣.	١١	ضعف البرامج الإرشادية والتوجيهية	٢,٤١	٨٠,١٩
٤.	١٢	ضعف الكفايات العلمية والتربوية لكثير من المعلمين	٢,٣٣	٧٧,٧٨
٥.	١٣	ضعف اهتمام ورعاية المعلمين بتلامذتهم	٢,٣٢	٧٧,٢٩
٦.	٣	صعوبة بعض المواد الدراسية	٢,٢٢	٧٣,٩١
٧.	٦	بعد المدارس وتناثر البيوت وخاصة في المناطق الريفية	٢,٢٢	٧٣,٩١
٨.	٨	اختصار اليوم المدرسي على دروس متتابعة مملة ومتعبة	٢,١٣	٧١,٠١
٩.	٢	ضعف المتابعة من قبل أدارات المدارس	٢,١٢	٧٠,٥٣
١٠.	١	سوء الحالة الصحية للتلاميذ وضعف الرعاية الصحية في المدارس	٢,٠٩	٦٩.٥٧
١١.	٧	الرسوب وضعف المستوى العلمي للتلاميذ	٢,٠٩	٦٩,٥٧
١٢.	٤	ضعف مراعات الفروق الفردية للتلاميذ	٢,٠٠	٦٦,٦٧
١٣.	٥	استخدام العنف من قبل بعض المعلمين	١,٩١	٦٣,٧٧
			٢,٢٢	٧٣,٩٩
	ثانيا	الأسرة		
١٤.	١٧	توجه بعض التلاميذ للعمل لمساعدة عوائلهم	٢,٦٥	٨٨,٤١
١٥.	٢١	تدني المستوى الثقافي للوالدين	٢,٣٩	٧٩,٧١
١٦.	١٦	الزواج المبكر للفتيات وخاصة في المناطق الفقيرة	٢,٣٥	٧٨,٢٦
١٧.	١٨	شعور بعض أولياء الأمور بعدم جدوى الدراسة	٢,٣٥	٧٨,٢٦
١٨.	١٤	بعض العادات الاسرية التي تستعيب خروج الفتاة	٢,٢٦	٧٥,٣٦
١٩.	١٩	هجرة ونزوح الأسر من من منطقة الى أخرى	٢,١٩	٧٢,٩٥
٢٠.	٢٢	تزايد كلف التعليم بما يرهق كاهل الأسرة	٢,١٦	٧١,٩٨
٢١.	٢٠	ضعف المتابعة من قبل أولياء الأمور لأبنائهم	٢,٢٨	٧٥,٨٥
٢٢.	١٥	كثرة الخلافات العائلية بين الأب والأم	١,٩١	٦٣,٧٧
			٢,٢٨	٧٦,٠٦
	ثالثا	المجتمع		
٢٣.	٢٧	ضعف الإجراءات المتخذة لتنفيذ قانون التعليم الإلزامي	٢,٤٥	٨١,٦٤
٢٤.	٢٩	ضعف الاهتمام بالأبنية المدرسية افتقارها للمرافق اللازمة	٢,٣٣	٧٧,٧٨
٢٥.	٢٤	ضعف الاستقرار السياسي للبلد	٢,٣٢	٧٧,٢٩
٢٦.	٢٣	قلة اهتمام المجتمع بأهمية التعليم	٢,٣٠	٧٦,٨١
٢٧.	٢٥	تردي الوضع الأمني	٢,٢٠	٧٣,٤٣
٢٨.	٢٨	قلة الأبنية المدرسية وازدواج الدوام أو أكثر في البناية الواحدة	٢,٢٠	٧٣,٤٣
٢٩.	٢٦	العمليات العسكرية، والارهابية	٢,١٩	٧٢,٩٥
٣٠.	٣٠	رفض الاختلاط بين الجنسين في البناية المدرسية نفسها	٢,١٩	٧٢,٩٥
			٢,٢٧	٧٥,٧٩

يبين الجدول (٣) آراء المشرفين التربويين، ومرتبة كل جانب، احتل (مجال المدرسة) المرتبة الثالثة عن أسباب التسرب، وبلغ متوسط الأوزان المئوية (٧٣,٩٩)، وجاءت فقرة (قلة الأنشطة والفعاليات اللاصفية المحفزة للتلاميذ)،وبلغ وزنها المئوي (٨٤,٠٦)، وويليها على التوالي، فقرة (ضعف البرامج الإرشادية والتوجيهية)، وبلغ وزنها المئوي (٨٠,١٩)، وبالمرتبة الثالثة جاءت فقرة (ضعف الكفايات العلمية والتربوية لكثير من المعلمين)، وبلغ وزنها المئوي (٧٧,٧٨)، أما في المرتبة الرابعة فجاءت فقرة (ضعف اهتمام ورعاية المعلمين بتلامذتهم) وكان وزنها المئوي(٧٧,٢٩).

في حين جاء جانب الأسرة بالمرتبة الأولى وبلغ وزنه المئوي (٧٦,٠٦)، وجاءت فقرة (توجه بعض التلاميذ للعمل لمساعدة عوائلهم) بالمرتبة الأولى وبلغ وزنها المئوي (٨٨,٤١)، ثم فقرة (تدني المستوى الثقافي للوالدين)، بالمرتبة الثانية، وبلغ وزنها المئوي (٧٩,٧١)، ثم فقرة (الزواج المبكر للفتيات وخاصة في المناطق الفقيرة)، وفقرة(شعور بعض أولياء الأمور بعدم جدوى الدراسة) بالمرتبة الثالثة، وبوزن مئوي مقداره (٧٨,٢٦) لكل منهما.

واحتل جانب المجتمع المرتبة الثانية وبلغ وزنه المئوي (٧٥,٧٩)، وجاءت فقرة (ضعف الإجراءات المتخذة لتنفيذ قانون التعليم الإلزامي) بالمرتبة الأولى، بوزن مئوي مقداره (٨١,٦٤)، في حين حصلت فقرة (ضعف الاهتمام بالأبنية المدرسية افتقارها للمرافق اللازمة) على المرتبة الثانية بوزن مئوي مقداره (٧٧,٧٨)، واحتلت المرتبة الثالثة فقرة (ضعف الاستقرار السياسي للبلد)، وبلغ وزنها المئوي (٧٧,٢٩)، وجاءت فقرة (قلة اهتمام المجتمع بأهمية التعليم) بالمرتبة الرابعة اذ بلغ وزنها المئوي(٧٦,٨١).

من ملاحظة اجابات المشرفين التربويين كان مجال المدرسة بالمرتبة الأولى، واختلفت آرائهم عن بعض آراء المعلمين فلم يعتبروا ان (سوء صحة التلاميذ من أهم أسباب تسربهم)، لم يكن سببا رئيسا، بل أكدوا ان (قلة الأنشطة اللاصفية) و (ضعف البرامج الارشادي) وقد يكون السبب بقلة المرشدين التربويين في المدارس، وحملوا الاسرة المسؤولية الثانية لتسرب التلاميذ، لأن الاميذ يتأثرون بدرجة كبيرة بأحوال أسرهم، وخاصة بثقافة الوالدين، وأهمية جدوى الدراسة لديهم، وزواج القاصرات، وجاء جانب المجتمع بالدرجة الثانية، وخاصة ضعف تطبيق التعليم الالزامي واهمال الأبنية المدرسية، والاستقرار السياسي وضعف الايمان بأهمية التعليم.

رابعا: آراء المعلمين ومديري المدارس والمشرفين التربويين مجتمعة

للتحقق من الهدف الرابع (التعرف على أسباب تسرب التلاميذ من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس والمشرفين التربويين بصورة مجتمعة). كانت آراء المعلمين والمديرين والمشرفين مجتمعة ومن أجل تحليل آراء المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين بصورة مجتمعة عن أسباب تسرب التلاميذ ويبين الجدول (٤) آرائهم بصورة مجتمعة مرتبة تنازليا حسب الأوزان المئوية :

جدول (٤)

آراء المعلمين ومديري المدارس والمشرفين التربويين عن أسباب التسرب مرتب تنازليا

المرتبة	التسلسل وفقا للاستبانة	المجال والفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
	أولا	المدرسة		
١.		قلة الأنشطة والفعاليات اللاصفية المحفزة للتلاميذ	٢,٤٨	٨٢,٦٤
٢.		سوء الحالة الصحية للتلاميذ وضعف الرعاية الصحية في المدارس	٢,٤٣	٨٠,٩٩
٣.		ضعف الاهتمام بالمهارات والهوايات خارج نطاق الصف	٢,٣٧	٧٨,٨٣
٤.		ضعف البرامج الإرشادية والتوجيهية	٢,٣٥	٧٨,٣٣
٥.		ضعف الكفايات العلمية والتربوية لكثير من المعلمين	٢,٣٣	٧٧,٦٩
٦.		ضعف اهتمام ورعاية المعلمين بتلامذتهم	٢,٣٢	٧٧,١٩
٧.		الرسوب وضعف المستوى العلمي للتلاميذ	٢,٣٠	٧٦,٨١
٨.		اختصار اليوم المدرسي على دروس متتابعة مملة ومتعبة	٢,٢٨	٧٦,٠٥
٩.		بعد المدارس وتناثر البيوت وخاصة في المناطق الريفية	٢,١٩	٧٢,٨٨
١٠.		ضعف المتابعة من قبل أدارات المدارس	٢,١٨	٧٢,٦٢
١١.		ضعف مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ	٢,١٧	٧٢,٢٤
١٢.		صعوبة بعض المواد الدراسية	٢,١٤	٧١,٤٨
١٣.		استخدام العنف من قبل بعض المعلمين	١,٩٧	٦٥,٧٨
			٢,٢٧	٧٥,٦٦
	ثانيا	الأسرة		
١٤.		توجه بعض التلاميذ للعمل لمساعدة عوائلهم	٢,٦٠	٨٦,٦٩
١٥.		ضعف المتابعة من قبل أولياء الأمور لأبنائهم	٢,٥٠	٨٣,٤٠
١٦.		هجرة ونزوح الأسر من منطقة الى أخرى	٢,٤٢	٨٠,٦١

.١٧		شعور بعض أولياء الأمور بعدم جدوى الدراسة	٢,٢٥	٧٥,١٦
.١٨		تدني المستوى الثقافي للوالدين	٢,٢١	٧٣,٧٦
.١٩		بعض العادات الاسرية التي تستعيب خروج الفتاة	٢,١٤	٧١,٢٣
.٢٠		الزواج المبكر للفتيات وخاصة في المناطق الفقيرة	٢,١٣	٧١,١٠
.٢١		كثرة الخلافات العائلية بين الأب والأم	٢,٠٩	٦٩,٥٨
.٢٢		تزايد كلف التعليم بما يرهق كاهل الأسرة	٢,٠٠	٦٦,٧٩
			٢,٢٦	٧٥,٣٧
	ثالثا	المجتمع		
.٢٣		ضعف الاهتمام بالأبنية المدرسية افتقارها للمرافق اللازمة (ساحات، حدائق، مختبرات، مراسم، ورش..)	٢,٤٦	٨٢,١٣
.٢٤		ضعف الإجراءات المتخذة لتنفيذ قانون التعليم الإلزامي	٢,٤٥	٨١,٧٥
.٢٥		تردي الوضع الأمني	٢,٤٣	٨٠,٩٩
.٢٦		قلة الأبنية المدرسية وازدواج الدوام أو أكثر في البناية الواحدة	٢,٣٢	٧٧,١٩
.٢٧		العمليات العسكرية، والارهابية	٢,٣١	٧٦,٩٣
.٢٨		ضعف الاستقرار السياسي للبلد	٢,٣٠	٧٦,٨١
.٢٩		قلة اهتمام المجتمع بأهمية التعليم	٢,٢٥	٧٥,١٦
.٣٠		رفض الاختلاط بين الجنسين في البناية المدرسية نفسها	١,٨١	٦٠,٣٣
			٢,٢٩	٧٦,٤١

يبين الجدول (٤) آراء المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين، ومرتبة حسب المجالات، احتل مجال المدرسة المرتبة الثانية عن أسباب التسرب، وبلغ متوسط الأوزان المئوية (٧٥,٦٦)، وجاءت فقرة (قلة الأنشطة والفعاليات اللاصفية المحفزة للتلاميذ) بالمرتبة الأولى، وبلغ وزنها المئوي (٨٢,٦٤)، وويليها على التوالي، فقرة (سوء الحالة الصحية للتلاميذ وضعف الرعاية الصحية في المدارس)، وبلغ وزنها المئوي (٨٠,٩٩)، وبالمرتبة الثالثة جاءت فقرة (ضعف الاهتمام بالمهارات والهوايات خارج نطاق الصف)، وبلغ وزنها المئوي (٧٨,٨٣)، أما

في المرتبة الرابعة فجاءت فقرة (ضعف البرامج الإرشادية والتوجيهية) وكان وزنها المئوي(٧٨,٣٣)، واحتلت المرتبة الخامسة فقرة (ضعف الكفايات العلمية والتربوية لكثير من المعلمين) بوزن مئوي قدره(٧٧,٦٩)، وجاءت فقرة (ضعف اهتمام ورعاية المعلمين بتلامذتهم) بالمرتبة السادسة، بوزن مئوي قدره (٧٧,١٩)، وفي المرتبة السابعة جاءت فقرة (الرسوب وضعف المستوى العلمي للتلاميذ) وبلغ وزنها المئوي (٧٦,٨١)، في حين جاءت الفقرة (اختصار اليوم المدرسي على دروس متتابعة مملة ومتعبة) بالمرتبة الثامنة بوزن مئوي قدره (٧٦,٠٥).

في حين جاء جانب الأسرة بالمرتبة الثالثة وبلغ وزنه المئوي (٧٥,٣٧)، وجاءت فقرة (توجه بعض التلاميذ للعمل لمساعدة عوائلهم) بالمرتبة الأولى وبلغ وزنها المئوي (٦٠٤١)، ثم فقرة (ضعف المتابعة من قبل أولياء الأمور لأبنائهم)، بالمرتبة الثانية، وبلغ وزنها المئوي (٨٣,٤٠)، ثم فقرة (هجرة ونزوح الأسر من من منطقة الى أخرى)، بالمرتبة الثالثة، وبوزن مئوي مقداره (٨٠,٦١).

واحتل جانب المجتمع المرتبة الأولى وبلغ وزنه المئوي (٧٦,٤١)، وجاءت فقرة (ضعف الاهتمام بالأبنية المدرسية افتقارها للمرافق اللازمة) بالمرتبة الأولى، بوزن مئوي مقداره (٨٢,١٣)، في حين حصلت فقرة (ضعف الإجراءات المتخذة لتنفيذ قانون التعليم الإلزامي) بالمرتبة الثانية بوزن مئوي مقداره (٨١,٧٥)، واحتلت المرتبة الثالثة فقرة (تردي الوضع الأمني)، وبلغ وزنها المئوي (٨٠,٩٩)، وجاءت فقرة (قلة الأبنية المدرسية وازدواج الدوام أو أكثر في البناية الواحدة) بالمرتبة الرابعة اذ بلغ وزنها المئوي(٧٧,١٩)، واحتلت فقرة (العمليات العسكرية، والارهابية) المرتبة الخامسة، بوزن مئوي مقداره (٧٦,٩٣)، في حين جاءت فقرة (ضعف الاستقرار السياسي للبلد) بالمرتبة السادسة بوزن مئوي مقداره (٧٦,٨١).

يظهر من ملاحظة اجابات المعلمين ومديري المدارس والمشرفين التربويين، وجاء مجال المجتمع بالمرتبة الأولى، ومجال المدرسة بالمرتبة الثانية، ومجال الأسرة بالمرتبة الثالثة، وكانت آرائهم بصورة مجتمعة فكانت (سوء الحالة الصحية للتلاميذ) (قلة الأنشطة اللاصفية) و (ضعف البرامج الارشادية) لما لها من تأثير في تسرب التلاميذ وتشويقهم الى التعليم، وقد يكون الوضع الاقتصادي من أسباب ذلك لذا يسعى التلاميذ للعمل لمساعدة عوائلهم، وانشغال أولياء الأمور عن متابعة أطفالهم، لاسيما في الظروف التي يمر بها البلد وتردي الوضع الأمني، مما سبب بنزوح العوائل ونتج عنه تسرب التلاميذ، فضلا عن الجانب المجتمعي والمتمثل بقلة الاهتمام بالأبنية المدرسية وضعف تطبيق قانون التعليم الالزامي. ويبدو ان آراء المعلمين ومديري المدارس والمشرفين تعبر عن البيئة أو مجال عمل كل منهم ونوع التجربة التربوية التي مروا بها، ومحاولة تحميل الآخر المسؤولية.

الاستنتاجات :

تشير نتائج البحث ومن البيانات المتضمنة في الجداول آنفة الذكر التي تمثل آراء عينة البحث الى تقارب أراء المعلمين ومديري المدارس والمشرفين التربويين، وتبين آراء افراد العينة بصورة مجتمعة:

- ان (المجتمع يأتي أولا ثم المدرسة وأخيرا الأسرة بالمرتبة الثالثة) من اهم أسباب تسرب التلاميذ.
- كان لعمالة الأطفال (أطفال الشوارع) الأثر الأكبر في تسرب التلاميذ.

- قلة الأنشطة الصفية وغير الصفية.
- افتقار الأبنية المدرسية لكثير من مرافقها الضرورية لاحتضان فعاليات التلاميذ.
- قلة الاهتمام بهذه الأبنية وتقادمها.
- كثرة عدد التلاميذ في الصف الواحد وقلة عدد الصفوف.
- ضعف تطبيق الأنظمة والقوانين.
- كثرة تنقل العوائل من منطقة الى أخرى.
- ضعف المستوى الثقافي للوالدين .
- نظرة المجتمع للتعليم وأهميته للطفل والمجتمع.
- تردي الوضع الأمني والوضع الصحي للتلاميذ.

التوصيات :

في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحث ما يأتي :

١. الاهتمام بالأنشطة والفعاليات الصفية وغير الصفية وتفعيل الرياضة المدرسية والتربية الفنية .
٢. العمل تشريع قانون يمنع عمالة الأطفال دون سن الرشد .
٣. وضع آليات جديدة من قبل وزارة التربية وبالتعاون مع الجهات ذات العلاقة لتفعلي قانون الزامية التعليم .
٤. الاهتمام بالأبنية المدرسية وتقليل من ازدواجية المدارس أو ثنائية الدوام في بناية واحدة، والتخفيف من كثافة الصفوف
٥. تنسيق وزارة التربية مع الوزارات الأمنية لحفظ الأمن ونشر ثقافة السلام وتطمين الأهالي .
٦. الاهتمام بتدريب المعلمين والإدارات والمشرفين أثناء الخدمة على أساليب التدريس والإدارة وأساليب التقويم الحديثة وسبل التعامل مع التلاميذ.

المقترحات :

في ضوء نتائج هذا البحث يقترح الباحث ما يأتي :

١. اجراء دراسات وبحوث اخرى تتناول علاقة هذه الظاهرة بظواهر تربوية ونفسية واجتماعية أخرى.
٢. اجراء دراسة أخرى تتناول اجراءات مواجهة التسرب في العراق من وجهة نظر الخبراء والمسؤولين .

المصادر

١. البكري، أمل وعفاف الكسواني، أساليب تعليم العلوم والرياضيات، ط/٢، دار الفكر، عمان، الأردن ،٢٠٠٢.
٢. البكور ، رانيا مطلق ، العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين ، رسالة ماجستير ، جامعة الفاشر ، الجمهورية السودانية، ٢٠٠٣ .
٣. جابر، وصال محمد، التسرب مشكلة تربوية، بحث مسحوب غير منشور، بغداد، ٢٠٠٥.

٤. جمهورية العراق، وزارة التربية بالتعاون مع منظمة اليونيسف، تقرير الإحصاء التربوي في العراق، بغداد، ٢٠٠٤.

٥. حبايب، علي ناصر، ظاهرة التسرب من المدرسة، مجلة المسيرة التعليمية، وزارة التربية والتعليم/ فلسطين، العدد/ ٥٠، ٢٠٠٥ .

٦. خليل، غسان: حقوق الطفل ،التطور التاريخي منذ بدايات القرن العشرين، وزارة حقوق الأنسان، بغداد،٢٠٠٥.

٧. رؤوف، ابراهيم عبد الخالق، العلاقة بين بعض التغيرات النفسية والتحصيل المدرسي في المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، بغداد، ١٩٧٨.

٨. طه، حسن جميل ومروان ابو حويج، آراء طلبة الجامعات الأهلية المختلطة في منطقة عمان الكبرى حول برامج تعليمهم الجامعي، مجلة البصائر ،مجلد١، عدد١، جامعة البنات الأردنية الأهلية، عمان ، ١٩٩٧.

٩. عابدين محمد، اجراءات مواجهة التسرب في مدينة القدس وضواحيها كما يراها المديرون والمعلمون، مجلة دراسات العلوم الانسانية، الجامعة الاردنية، العدد/ ٢٨، عمان ٢٠٠١.

١٠. عادل، محمد فائز محمد، اتجاهات تربوية في أساليب تدريس العلوم، ط/١، مطابع بابل، صنعاء ، ١٩٩٥.

١١. عودة، أحمد سليمان، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط/٢، المطبعة الوطنية، عمان، ١٩٩٨ .

١٢. قبعين، جوليت، الظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلبة المتفوقين في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في المملكة الأردنية الهاشمية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمان، ١٩٧٨.

١٣. الكبيسي، وهيب مجيد ويونس صالح الجنابي، أسباب انخفاض التحصيل الدراسي من وجهة نظر طلبة كلية الآداب، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مطبعة وزارة التربية، العدد٧، بغداد، ١٩٧٦.

١٤. مبارك، بديع محمود وسعدون رشيد عبد اللطيف، النظام التربوي والتعليم الأبتدائي والثانوي في العراق، وزارة التربية، عمادة معهد التدريب والتطوير التربوي، بغداد، ١٩٨٩.

١٥. ملحم، سامي محمد، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط/٣، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٥.

١٦. وزارة التربية/ المديرية العامة للتخطيط التربوي، تقرير خاص عن تسرب الطلبة، ٢٠١٩ .

17. Alexander, K. L., Entwisle, D. R., & Kabbani, N. S. (2001). The dropout process in life course perspective: early risk factors at home and school. Teachers College Record, 103, 760– 822.
18. Caraway , K. , Tucker , C. M , Reinke , W. M and Hall C. Self efficacy , goal orientation and fear of failure as Predictors of School engagement in High School Students , Psychology in The School , Vol 40, 2003.
19. Cole, Luella &Irma. n. Hall; Psychology of adolescence, New york (6^{th} .ed).1965.

20. Coley, R. J., Dreams Deferred: High School Dropouts In the United States, Princeton, NJ Educational Testing Service, Policy Information Center, (1995)
21. David Shriberg and Amy Shriburg, High- stakes Testing and Dropout Rates, http// web.gc.cuny.edu./humanties, 2006.
22. Good Carter. V., (ed.) Dictionary of Education second Education, McGraw-Hill Book, New York, 1973.
23. Heather – Jane Robertson, Dropouts or Left-outs ? School Leavers in Canada , Our School , We, Vol 16 Issued 4 CBCA Education, 2007.
24. John M, John J, Delia, Jrand Karen Durt ,the Sent Pickwick perspectives of high school dropouts, 2006.
25. Staiger, Ralph, C,(ed.); The Teaching of Reading, Paris, Unesco,1973.
26. Stillwell, R. & Hoffman, L.: Public school graduates and dropouts from common core of data: School year. NCES 2007- 353 rev available, 2008. *http://ncess.ed.gov/pubx2008/2008353rev. pdf*
27. Unesco, WHO, Teacher Preparation for Health Education, Report of Joint WHO, Expert Committee, Technical Report Series, N. 1193, 1990.